منظومة عقيدة العوام

للسيد أحمد المرزوقي المالكي المكي

(١٢٠٥هـ / ١٢٦٢هـ)

ومعها في آخرها

فتح المالك العلام بشرح منظومة عقيدة العوام

شرح مستفاد من الكتب العقائدية: كـ (كفاية العوام في علم الكلام) و (مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية) و (جلاء الأفهام شرح منظومة عقيدة العوام) وغيرها من الكتب المفيدة

تقديم

الدكتور أنور فرج علواني

جمعه ورتبه وأعده

محمد تيدي شاه الفضيل بن أرمنشاه السمارندي

دار الصالح

بسم الله

بدأت القراءة الساعة ..... اليوم .....

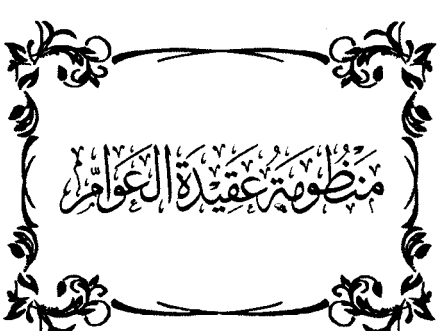

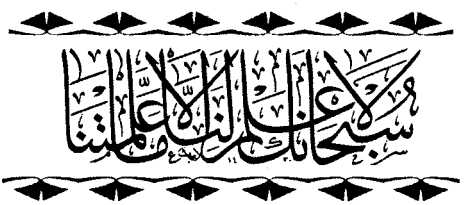

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م
رقم الإيداع
٢٠٢٤/٣١٣٢٠
الترقيم الدولي
٩٧٧-٩٧٨-٨٥٧٩٧-٩

8 ش أبي البركات الدردير ـ خلف الأزهر الشريف ـ القاهرة
هاتف: 00201025883599 ـ 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

منظومة عقيدة العوام

للسيد أحمد المرزوقي المالكي المكي

وَمَعَهَا فِي آخِرِهَا

فتح المالك العلام بشرح منظومة عقيدة العوام

شرح مستفاد من الكتب العقائدية؛ كـ(كفاية العوام في علم الكلام) و(مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية) و(جلاء الأفهام شرح منظومة عقيدة العوام) وغيرها من الكتب المفيدة

تقديم

الدكتور أنور فرج علواني

جمعه ورتبه وأعده

محمد تيدي شاه الفضيل بن أرمنشاه السمارندي

دار الصالح

نيات قراءة الكتاب (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أو قَدْ كَانَ.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ..

نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَنَشْرَ العِلْمِ، وَتَعْلِيمَهُ، وَبَثَّ الفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللهِ تَعَالَى، وَالازْدِيَادَ مِنَ العِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَدَوَامَ ظُهُورِ الحَقِّ، وَخُمُولِ البَاطِلِ، وَإِظْهَارَ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الحَقِّ، وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَدَوَامَ خَيْرَ الأُمَّةِ، وَكَثْرَةَ عُلَمَائِهَا، واغْتِنَامَ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلَ ثَوَابِ مَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا العِلْمِ، وَبَرَكَةَ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرَحُّمِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي سِلْسِلَةِ العِلْمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ، وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةَ الجَهْلِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ غَيْرِي للهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللهِ عَلَى نِعْمَةِ: الصِّحَّةِ، وَالعَقْلِ، وَالمَالِ، و.....و.....، و.....، و.....

(*) دار الصالح.

ترجمة السيد أحمد المرزوقي

(صاحب المنظومة)[1]

*** اسمه ونسبه:**

السيد أحمد بن السيد رمضان بن منصور بن السيد محمد بن شمس الدين محمد بن السيد رئيس بن السيد زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد بن رئيس إبراهيم بن محمد ابن سيدي مرزوق الكفافي بن سيدي موسىٰ بن عبد الله المحض بن الإمام حسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- المالكي المرزوقي الحسني من جهة أبيه الحسيني من جهة أمه، البصير بقلبه، مفتي المالكية بمكة البهية، تولاها بعد موت أخيه السيد محمد سنة ١٣٦١ هـ احدىٰ وستين ومائتين وألف، الإمام الورع الزاهد، المدرّس بالمسجد الحرام صاحب التصانيف الشهيرة.

---

(١) من كتاب «مختصر نشر النور والزهر»، ص: ١١٣، ط: عالم المعرفة

*** مولده:**

ولد بسنباط أثناء عام خمس بعد المائتين والألف، كما أفاد بذلك أخوه السيِّد محمد في بعض تآليفه.

*** كنيته:**

وكنيته: أبو الفوز، كنّي به شيخ السجادة الوفائية أبو الإقبال أحمد وفا.

*** لقبه:**

ولقبه: المرزوقي نسبة إلىٰ العارف بالله مرزوق الكفافي المتقدم ذكرُه المدفون بكفافة علىٰ شاطئ البحر المالح بأرض الحجاز.

*** تلاميذه:**

له تلامذة وأصحاب كثيرون وزاوياته مائة وأربعون زاوية مفرقة في البلدان، وتفصيلها مذكور في كتاب مشتمل علىٰ نسبه.

*** تصانيفه:**

ومن تصانيف السيد أحمد المترجم:

١. متن عقيدة العوام وشرحها «**تحصيل نيل المرام**»

٢. وشرح علىٰ «**مولد شرف الأنام**»

٣. ورسالة تتعلق بلفظة بافضل سماها «**بيان الأصل في لفظ بافضل**»

٤. وشرح مسمىٰ بـ «**تسهيل الأذهان علىٰ متن تقويم اللسان**» في النحو للخوارزمي البقالي

٥. وشرح علىٰ الأجرومية سماه «**الفوائد المرزوقية**»

٦. ومنظومة في قواعد الصرف والنحو

٧. ومتن نظم في علم الفلك شرحه أخوه السيد محمد المذكور شرحا لطيفاً

*** وفاته:**

وقد توفي بمكة سنة ١٢٦٢ هـ اثنين وستين ومائتين وألف ودُفِنَ بالمعلاة ﷺ ولم يعقب إلا ابنة واحدة هي جدة بعض جماعات بيت السيد الكتبي، وممن أخذ عن المترجم، وقرأ عليه الشيخ أحمد دهان، والسيد أحمد دحلان، والشيخ طاهر التكروري، والشيخ أحمد الحواني القراء الشامي، وكان المترجم يدرس بجوار مقام المالكي وفي آخر عمره كان يقرأ في تفسير العلامة البيضاوي.

تقديم

الدكتور أنور فرج علواني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه وَنستغفره، وَنعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وَأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده وَرسوله ﷺ، أما بعد؛

فقد طالعتُ «**الشرح المختصر**» الذىٰ كَتَبَه أخي محمد تيدي شاه الفضيل السمارنديّ لنظم عقيدة العوام للعلامة أحمد بن محمد بن رمضان بن منصور المكي المرزوقي المالكي الحسيني (١٢٠٥ هـ - ١٢٨١ هـ) فوجدتُ أنَّ «**التلخيص الجيّد**» الذي قدَّمه أخي «**محمد تيدي**» يخدم هذا المتن المنظوم **بحل ألفاظه وتقريب معانيه بصورةٍ مُيسَّرةٍ**.

وقد كان الشيخ أحمد المرزوقي مُدرِّسًا في الحرم المكِّي، ورغب في كتابة عقيدة سهلة مُيسَّرة تعرض عقيدة السادة الأشاعرة

بلفظ سهل ميسر وتورد الخلاصة من القول دون تطويل، وقد شَرَحَ الشيخُ نفسُه هذه العقيدةَ وسماها «**تحصيل نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام**» فوفق لذلك أيما توفيق.

ولا شك أن العقيدة الإسلامية عنوانُها الأساس هو قول العبد: «**لا إله إلا الله محمد رسول الله**»، فهيَ تصديقٌ بالله وإيمانٌ بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، بأن يعتقد المسلم في وحدانية الله، وأنه لا مثيل له، ولا شبيه ولا نظير، وأنه منفرِد بصفات الكمال ومنزه من وجود ما يضاد ذلك، وأنه سبحانه يستحق التعظيم والطاعة والانقياد.

وبعد ذلك يجب علىٰ العبد أن يصدق بكل ما جاء به الرسول ﷺ ويعقد قلبه علىٰ متابعة أوامره وتعظيم شأنه، فيؤمن بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، ولا شك أن التصديق بهذه العقيدة يجعل المسلم يرىٰ أن الأمر كله بيد الله فلا يطأطئ رأسه لأحد، ولا يتضرع إلا لله.

وتجعل هذه العقيدة المسلم يقدم الخير للبشرية فيحسن للضعفاء والمساكين ويخدمهم بما يقدر؛ لأن الله سبحانه يأمره بالإحسان، قال تعالىٰ: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ

نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [القصص/ ٢٨: ٧٧-٧٧]

وقال تعالىٰ: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل/ ١٦: ٩٠-٩٠]

فنسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذا المختصر قارئه وكاتبه، وأن يرشدنا لما فيه الخير والصواب.

الدكتور: أنور فرج علواني الزعيري

الإسكندرية في ١٢/ ١٠/ ٢٠٢١

سبب إنشاء منظومة عقيدة العوام

قال الشيخ محمد نووي الجاوي في «نور الظلام شرح منظومة عقيدة العوام»:

«اعلم: أنّ سبب هذه المنظومة أنّ الناظم رأىٰ النبي ﷺ في المنام، آخر ليلة الجمعة من أول جمعة من شهر رجب سادس يوم حسابا من شهور سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين هجرية، وأصحابه رضي الله عنهم واقفون حوله، فقال له النبي ﷺ: «اقرأ منظومة التوحيد التي من حفظها دخل الجنة، ونال المقصود من كلّ خير، ووافق الكتاب والسنة»، فقال له: «وما تلك المنظومة يا رسول الله؟» فقال الأصحاب له: «اسمع من رسول الله ما يقول»، فقال رسول الله ﷺ: «قل: أَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ وَالرَّحْمَنِ»، فقال:

أَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ وَالرَّحْمَنِ... إلىٰ آخرها، وهو قوله:

وَصُحُفُ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ فِيهَا كَلَامُ الْحَكَمِ الْعَلِيمِ

ورسول الله ﷺ يسمعه.

فلمّا استيقظ من منامه، قرأ ما رآه في منامه فوجده محفوظا عنده

من أوله إلىٰ آخره.

ثم لما كانت ليلة الجمعة التي هي ليلة الثامن والعشرين حسابا من شهر ذي القعدة، رأىٰ الناظم النبيَّ ﷺ مرة ثانية وقت السحر في المنام، فقال له النبي ﷺ: «اقرأ ما جمعته» - أي: في قلبك- فقرأه من أوله إلي آخره وهو واقف بين يديه ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم واقفون حوله يقولون: «آمين» بعد كل بيت من هذه المنظومة، فلما ختم قراءته، قال له النبي ﷺ: «وفقك الله تعالىٰ لما يرضيه، وقبل منك ذلك، وبارك عليك وعلي المؤمنين، ونفع بها العباد، آمين».

ثم سئل الناظم بعد اطلاع الناس علىٰ تلك المنظومة، فأجاب سؤالهم، فزاد عليها منظومةً من قوله:

وَكُلُّ مَا أَتَىٰ بِهِ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

إلي آخر الكتاب» اهـ[1].

(١) «نور الظلام شرح منظومة عقيدة العوام»، ص: ٣٦

منظومة عقيدة العوام

للسيد أحمد المرزوقي المالكي المكي

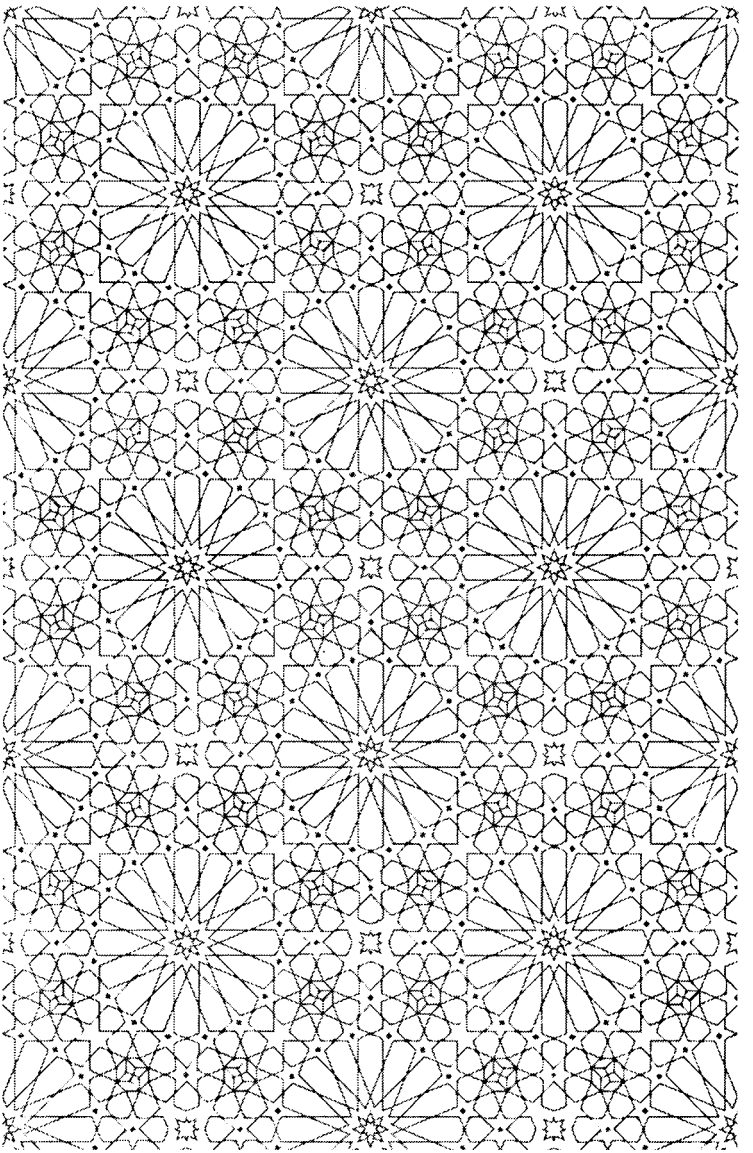

منظومة عقيدة العوام

من واجب في الدين بالتمام

١- أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ وَالرَّحْمَـــنِ ... وَبِـــالرَّحِيمِ دَائِـــمِ الْإِحْسَـــانِ

٢- فَالْحَمْـــدُ للهِ الْقَـــدِيمِ الْأَوَّلِ ... وَالآخِـــرِ الْبَـــاقِي بِـــلَا تَحَـــوُّلِ

٣- ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ سَـــرْمَدَا ... عَلَـــى النَّبِـــيِّ خَيْـــرِ مَـــنْ قَـــدْ وَحَّـــدَا

٤- وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَمَـــنْ تَبِـــعْ ... سَـــبِيلَ دِيـــنِ الْحَـــقِّ غَيْـــرَ مُبْتَـــدِعْ

٥- (وَبَعْـــدُ) فَـــاعْلَمْ بِوُجُـــوبِ الْمَعْرِفَـــهْ ... مِـــنْ وَاجِـــبٍ لِلـــهِ عِشْـــرِينَ صِـــفَهْ

٦- فَـــاللهُ مَوْجُـــودٌ قَـــدِيمٌ بَـــاقِي ... مُخَـــالِفٌ لِلْخَلْـــقِ بِـــالْإِطْلَاقِ

٧- وَقَـــائِمٌ غَنِـــي وَوَاحِـــدٌ وَحَـــيْ ... قَـــادِرْ مُرِيـــدٌ عَـــالِمٌ بِكُـــلِّ شَـــيْ

٨- سَـــمِيعٌ الْبَصِـــيرُ وَالْمُـــتَكَلِّمُ ... لَـــهُ صِـــفَاتٌ سَـــبْعَةٌ تَنْتَظِـــمُ

٩- فَقُـــدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَـــمْعٌ بَصَـــرْ ... حَيَـــاةٌ الْعِلْـــمُ كَـــلَامٌ اسْـــتَمَرْ

١٠- وَجَـــائِزٌ بِفَضْـــلِهِ وَعَـــدْلِهِ ... تَـــرْكٌ لِـــكُلِّ مُمْكِـــنٍ كَـــفِعْلِهِ

١١- أَرْسَـــلَ أَنْبِيَـــا ذَوِي ١-فَطَانَـــهْ ... ٢-بِالصِّدْقِ ٣-وَالتَّبْلِيغِ ٤-وَالْأَمَانَهْ

١٢- وَجَـــائِزٌ فِـــي حَقِّهِـــمْ مِـــنْ عَـــرَضِ ... بِغَيْـــرِ نَقْـــصٍ كَخَفِيـــفِ الْمَـــرَضِ

١٣- عِصْـــمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلَائِكَـــهْ ... وَاجِبَـــةٌ وَفَاضَـــلُوا الْـــمَلَائِكَهْ

١٤- وَالْمُسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ ... فَاحْفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ

١٥- تَفْصِيلُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَزِمْ ... كُلَّ مُكَلَّفٍ فَحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ

١٦- هُمْ آدَمٌ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودُ مَعْ ... صَالِحْ وَإِبْرَاهِيمُ كُلٌّ مُتَّبَعْ

١٧- لُوطٌ وَإِسْمَاعِيلُ إِسْحَاقُ كَذَا ... يَعْقُوبُ يُوسُفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَا

١٨- شُعَيْبُ هَارُونُ وَمُوسَىٰ وَالْيَسَعْ ... ذُو الْكِفْلِ دَاوُودُ سُلَيْمَانُ اتَّبَعْ

١٩- إِلْيَاسُ يُونُسْ زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ ... عِيسَىٰ وَطهَ خَاتِمٌ دَعْ غَيَّا

٢٠- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... وَآلِهِمْ مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ

٢١- وَالْمَلَكُ الَّذِي بِلَا أَبٍ وَأُمْ ... لَا أَكْلَ لَا شُرْبَ وَلَا نَوْمَ لَهُمْ

٢٢- تَفْصِيلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ ١-جِبْرِيلُ ... ٢-مِيكَالُ ٣-إِسْرَافِيلُ ٤-عِزْرَائِيلُ

٢٣- ٥-مُنْكَرْ ٦-نَكِيرٌ ٧-وَرَقِيبٌ ٨- ... عَتِيدٌ ٩-مَالِكٌ ١٠-وَرِضْوَانُ احْتَذَا

٢٤- أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفْصِيلُهَا ... ١-تَوْرَاةُ مُوسَىٰ بِالْهُدَىٰ تَنْزِيلُهَا

٢٥- ٢-زَبُورُ دَاوُودٍ ٣-وَإِنْجِيلُ عَلَىٰ ... عِيسَىٰ ٤-وَفُرْقَانٌ عَلَىٰ خَيْرِ الْمَلَا

٢٦- وَصُحُفُ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ ... فِيهَا كَلَامُ الْحَكَمِ الْعَلِيمِ

٢٧- وَكُلُّ مَا أَتَىٰ بِهِ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

٢٨- إِيمَانُنَا بِيَوْمِ آخِرٍ وَجَبْ ... وَكُلُّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ

٢٩- (خَاتِمَةٌ) فِي ذِكْرِ بَاقِي الْوَاجِبِ ... مِمَّا عَلَىٰ مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ

٣٠- نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ قَدْ أُرْسِلَا ... لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَفُضِّلَا

٣١- أَبُـوهُ عَبْـدُ اللهِ عَبْـدُ الْمُطَّلِـبْ وَهَاشِـمٌ عَبْـدُ مَنَـافٍ يَنْتَسِـبْ

٣٢- وَأُمُّـهُ آمِنَـةُ الزُّهْـرِيَّـهْ أَرْضَـعَهُ حَلِيمَـةُ السَّـعْدِيَّهْ

٣٣- مَوْلِـدُهُ بِمَكَّـةَ الْأَمِينَـهْ وَفَاتُـهُ بِطَيْبَـةَ الْمَدِينَـهْ

٣٤- أَتَـمَّ قَبْـلَ الْـوَحْيِ أَرْبَعِينَـا وَعُمْـرُهُ قَـدْ جَـاوَزَ السِّـتِّينَا

٣٥- وَسَـبْعَةٌ أَوْلَادُهُ فَمِنْهُمُ ثَلَاثَـةٌ مِـنَ الـذُّكُورِ تُفْهَـمُ

٣٦- ١-قَاسِمْ ٢-وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ الطَّيِّبُ وَطَـاهِرٌ بِـذَيْنِ ذَا يُلَقَّـبُ

٣٧- أَتَـاهُ ٣-إِبْـرَاهِيمُ مِـنْ سُـرِيَّهْ فَأُمُّـهُ مَارِيَـةُ الْقِبْطِيَّـهْ

٣٨- وَغَيْـرُ إِبْـرَاهِيمَ مِـنْ خَدِيجَـهْ هُـمْ سِتَّةٌ فَخُـذْ بِهِمْ وَلِيجَـهْ

٣٩- وَأَرْبَـعٌ مِـنَ الْإِنَـاثِ تُـذْكَرُ رِضْـوَانُ رَبِّـي لِلْجَمِيـعِ يُـذْكَرُ

٤٠- ١-فَاطِمَـةُ الزَّهْـرَاءُ بَعْلُهَـا عَلِـي وَابْنَاهُمَـا السِّـبْطَانِ فَضْـلُهُمْ جَلِـي

٤١- ٢-فَزَيْنَـبٌ وَبَعْـدَهَا ٣-رُقَيَّـهْ ٤-وَأُمُّ كُلْثُـومٍ زَكَـتْ رَضِـيَّهْ

٤٢- عَـنْ تِسْـعِ نِسْـوَةٍ وَفَـاةُ الْمُصْـطَفَىٰ خُيِّـرْنَ فَـاخْتَرْنَ النَّبِـيَّ الْمُقْتَفَـىٰ

٤٣- ١-عَائِشَـةٌ ٢-وَحَفْصَـةٌ ٣-وَسَـوْدَةُ ٤-صَـفِيَّةٌ ٥-مَيْمُونَـةٌ ٦-وَرَمْلَـةُ

٤٤- ٧-هِنْدٌ ٨-وَزَيْنَبٌ كَذَا ٩-جُوَيْرِيَهْ لِلْمُـؤْمِنِينَ أُمَّهَـاتٌ مَرْضِـيَه

٤٥- حَمْـزَةُ عَمُّـهُ وَعَبَّـاسٌ كَـذَا عَمَّتُـهُ صَـفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِـذَا

٤٦- وَقَبْـلَ هِجْـرَةِ النَّبِـيِّ الْإِسْـرَا مِـنْ مَكَّـةٍ لَـيْلًا لِقُـدْسٍ يُـدْرَىٰ

٤٧- وَبَعْـدَ إِسْـرَاءٍ عُـرُوجٌ لِلسَّـمَا حَتَّـىٰ رَأَىٰ النَّبِـيُّ رَبًّـا كَلَّمَـا

٤٨- مِنْ غَيرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَافْتَرَضْ عَلَيهِ خَمْسًا بَعْدَ خَمْسِينَ فَرَضْ

٤٩- وَبَلَّغَ الْأُمَّةَ بِالْإِسْرَاء وَفَرْضِ خَمْسَةٍ بِلَا امْتِرَاءِ

٥٠- قَدْ فَاوَ صِدِّيقٌ بِتَصْدِيقٍ لَهُ وَبِالْعُرُوجِ الصِّدْقُ وَافَىٰ أَهْلَهُ

٥١- وَهَذِهِ عَقِيدَةٌ مُخْتَصَرَهْ وَلِلْعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَهْ

٥٢- نَاظِمُ تِلْكَ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِي مَنْ يَنْتَمِي لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ

٥٣- وَالْحَمْدُ لِلهِ وَصَلَّىٰ سَلَّمَا عَلَىٰ النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ عَلَّمَا

٥٤- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مُرْشِدِ وَكُلِّ مَنْ بِخَيْرِ هَدْيٍ يَقْتَدِي

٥٥- وَأَسْأَلُ الْكَرِيمَ إِخْلَاصَ الْعَمَلْ وَنفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَا قَدِ اشْتَغَلْ

٥٦- أَبْيَاتُهَا (مَيْزٌ) بِعَدِّ الْجُمَّلِ تَارِيخُهَا (لِيْ حَيُّ غُرٍّ) جُمَّلِ

٥٧- سَمَّيْتُهَا «عَقِيدَةَ الْعَوَامِ مِنْ وَاجِبٍ فِي الدِّينِ بِالتَّمَامِ»

فتح المالك العلام بشرح منظومة عقيدة العوام

تقديم

الدكتور أنور فرج علواني

جمعه ورتبه وأعده

محمد تيدي شاه الفضيل بن أرمنشاه السمارندي

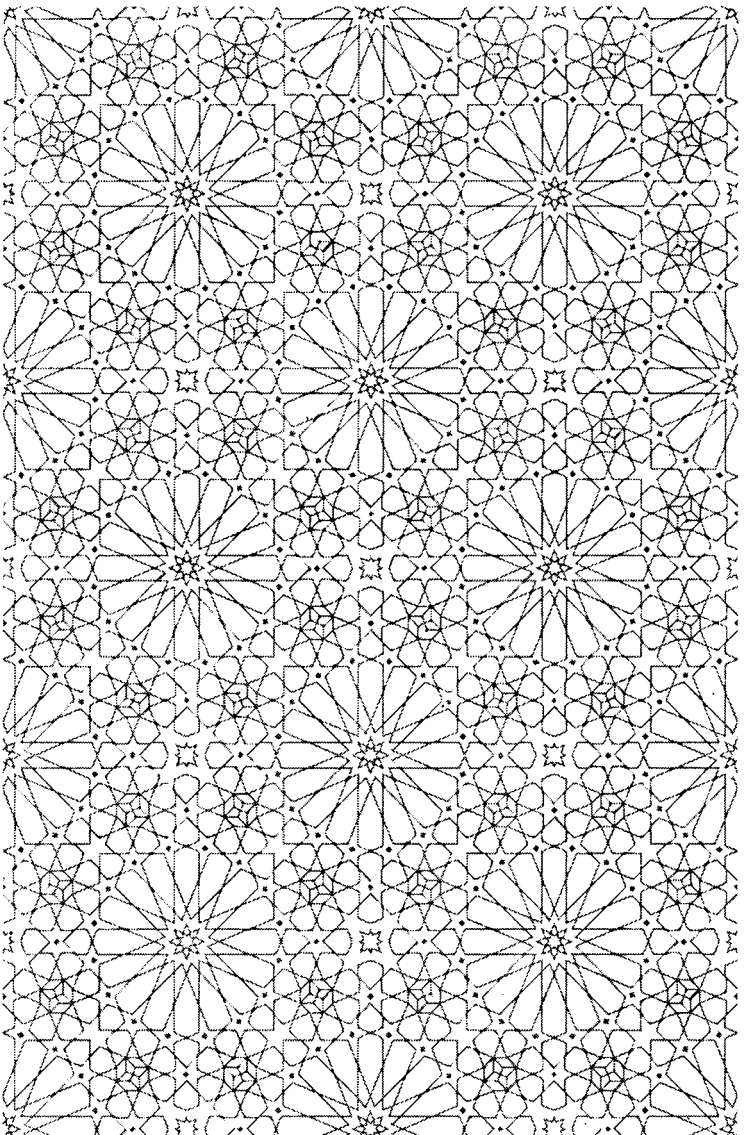

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلىٰ آله وصحبه أجمعين * وبعد؛

فهذا شرحٌ مُوجزٌ مُستفَادٌ من شُروحات النظم وغيرها من عدة الكتب، وضعْتُه علىٰ المنظومة المسماة بـ: «**عقيدة العوام من واجب في الدين بالتمام**» للشيخ أحمد المرزوقي رحمه الله تعالىٰ، وسميته:

«فتح المالك العلام بشرح منظومة عقيدة العوام»

والرجاء من القارئ أن يعينني في تصحيح ما أخطأتُ فيه؛ فإنه إن وجد في الشرح من صواب.. فمن الله، أو من خطإ.. فمن قصوري، وأن يفتح لي باب الإعتذار، وجزاه الله أفضل الجزاء.

والله أسأل أن ينفع بهذا الشرح كما نفع بأصله؛ إنه علىٰ ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

كتبها:

محمد تيدي شاه الفضيل السمارندي

شرح مقدمة الناظم

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

١- أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ وَالرَّحْمَـــنِ وَبِـــالرَّحِيمِ دَائِـــمِ الإِحْسَـــانِ

* أقول:

قوله: «**أبدأ باسم الله الخ**» افتتح الناظم منظومته بالبسملة ثم بالحمدلة؛ اقتداءً بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أجذم أقطع» روايات[1]، أي: ناقص وقليل الخير والبركة، فهو -وإن تم حسا- لا يتِمُّ معنىً، مع خبر: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله الخ».

وإذا قيل: «إن بين الخبرين المذكورين تعارضا»، قالوا: «لا تعارض؛ إذ يكون المطلوب الابتداء بالبسملة والحمدلة، ولا يبدأ بشيء قبلهما ألبتة، ويحمل على أن الابتداء بالبسملة ابتداء حقيقي وبالحمدلة ابتداء إضافي».

ثم «الباء» في البسملة: للمصاحبة مع التبرُّك، و«الاسم»: مشتق

---

(١) انظر «**الأقاويل المفصلة في تخريج أحاديث البسملة**»، للعلامة المحدث محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله.

من السموّ وهو العلوّ، و«الرحمن»: هو المنعم بجلائل النعم، و«الرحيم»: هو المنعم بدقائقها؛ لأن زيادة البناء تدل علىٰ زيادة المعنىٰ غالبا.

وإنما جَمَعَ الناظم بينهما -أي: بين اسمي الله تعالىٰ الذين هما: «**الرحمن**» و«**الرحيم**» -؛ إشارةً إلىٰ أنه ينبغي أن يطلب منه تعالىٰ النعم الحقيرة كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة؛ لأنَّ الكلّ لله وَحدَه.

قوله: «**دائم الإحسان**» أي: متتابع الإعطاء والإنعام من غير انصرام، فهو تكميل للبيت.

* * *

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢- **فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَدِيمِ الأَوَّلِ وَالاخِرِ الْبَاقِي بِلَا تَحَوُّلِ**

* أقول:

قوله: «**فالحمد لله الخ**» قال النووي رحمه الله تعالىٰ: «يُستحبُّ الحمدُ في ابتداء الكتب المصنفة، وكذا في ابتداء دُروس المدرِّسين وقراءة الطالبين بين يدي المعلمين، سواء قرأ حديثا أو فقها، وأحسنُ العبارات في ذلك: «الحمد لله رب العالمين»» اهـ[1]

(١) «الأذكار» للإمام النووي، (ص: ٢١٤)

والحمد لغة: الثناء علىٰ المحمود بجميل صفاته، وعرفا: فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه علىٰ الحامد أو غيره.

* و «**القديم**» معناه: الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل.

* و «**الأول**» معناه: الذي اتصف بالوجود قبل كل موجود.

* و «**الآخر**» معناه: الذي لم يزل متصفا بالوجود، فهو أول بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء، قال الله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد/ ٥٧: ٣]

* و «**الباقي**» معناه: الدائم الوجود.

* ومعنىٰ «**بلا تحول**» أي: بلا تغير[1]، وهو تفسير لـ «**الباقي**».

* * *

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

* أقول:

قوله: «**ثم الصلاة الخ**» يحتمل أن تكون «**ثم**» للاستئناف،

(١) لأن التحول معناه التغير، والتغير معناه الحدوث والتأثر بمؤثر، وحاشاه من كلّ ذلك فهو القاهر فوق عباده. اهـ «**الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية**» (ص: ٤١)

ويحتمل أن تكون للعطف، وعلىٰ الثاني فيحتمل أن تكون للترتيب الذكري وأن تكون للترتيب الرتبي؛ لأنَّ رتبة ما يتعلق بالمخلوق من الصَّلاة والسلام متأخِّرة ومتراخية عن رتبة ما يتعلق بالخالق من البسملة والحمدلة.

* والصلاة في اللغة: العطف، فإن أضيف إلىٰ الله.. سمي «رحمة»، أو إلىٰ الملائكة.. سمي «استغفارا»، أو إلىٰ غيرهم.. سمي «دعاء».

* والسلام: التحية.

* وقوله: «سرمدا» أي: دائما.[1]

وقوله: «علىٰ النبي»[2] أي: كائنان علىٰ النبي، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. والنبي - بالهمز وتركه -: مأخوذ من النبأ، وهو الخبر؛ لأنه مُخبِر - بكسر الباء -؛ فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله تعالىٰ إن كان رسولا ونبيا أيضا، فإن كان نبيا فقط..

---

(١) لأن صلاة الله ﷻ علىٰ النبي ﷺ دائمة مستمرّة من قبل ظهور الأكوان لتعلّقها بعلم الله وإلىٰ ما لانهاية من الزمان، فهي أمر سرمدي أبدي. اهـ «الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية» (ص: ٤٢)

(٢) الألف واللام -في النبي- للعهد، أي: النبي المعهود بالصلاة عليه من الله ﷻ وهو سيدنا محمد ﷺ. اهـ «الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية» (ص: ٤٢)

أخبرنا بأنه نبي ليحترم. أو مُخبَر - بفتحها -؛ لأن جبريل يخبره عن الله تعالىٰ. أو مأخوذ من النبوة وهي الرفعة؛ لأنه مرفوع الرتبة؛ فإنه ما من نبي إلا وهو أفضل من أمته، أو رافع رتبة من اتبعه، فعلىٰ كل «فعيل» صالح لاسم الفاعل واسم المفعول.

وعبّر بـ«النبي» ولم يعبّر بـ«الرسول»؛ إشارةً إلىٰ أنه يستحق الصلاة والسلام بوصف النبوة كما يستحقهما بوصف الرسالة، وموافقة لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب/ ٣٣: ٥٦-٥٦]

وقوله: «**خير من قد وحدا**» أي: نبينا محمد ﷺ الذي هو أفضل المخلوقين الموحدين اعتقادا وتبليغا:

* * *

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعْ سَبِيلَ دِينِ الْحَقِّ غَيْرَ مُبْتَدِعْ

* أقول:

قوله: «**وآله**» آله ﷺ هم المؤمنون من بني هاشم والمطلب، قاله الإمام الشافعي رضي الله عنه[1].

---

(١) «الأم»، (٣/ ٢٠١)

قوله: «**وصحبه**»[1] وصحبه: هم الذين اجتمعوا به ﷺ مؤمنين في الأرض في حياته بعد النبوة.

قوله: «**ومن تبع**» أي: جميع من أتىٰ بعد الصحابة من المؤمنين إلىٰ يوم الجزاء.

قوله: «**سبيل دين الحق**» قال الفيوميُّ في «**المصباح**»: «السبيل: الطريق، ويذكر ويؤنث، قال ابن السِّكِّيت: والجمع علىٰ التأنيث «**سبول**» كما قالوا: «**عنوق**»، وعلىٰ التذكير: «**سبل**»»[2].

والدين: الأحكام الشرعية.

والحقُّ: كلّ ما وافق الكتاب والسنة والإجماع أو القياس، وهو خلاف الباطل.

قوله: «**غير مبتدع**» حال من قوله: «**ومن تبع**»، والمبتدع: المخالف لأهل السنة[3].

---

(١) الواو حرف عطف للتخصيص، أي: وأخص صحابته الذين رأوه ورآهم وماتوا علىٰ الإسلام. اهـ «**الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية**» (ص: ٤٢)

(٢) «**المصباح المنير**» للفيومي، ص: ٢٦٥

(٣) والبدعة كل أمر مستحدث خالف الشرع، أما إذا كان موافقا للشرع الشريف محققا لمقاصده صار بدعة حسنة. اهـ «**الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية**» (ص: ٤٢)

مطلب في وجوب المعرفة

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥- وَبَعْـدُ فَـاعْلَمْ بِوُجُـوبِ الْمَعْرِفَـهْ مِـنْ وَاجِـبٍ لِلـهِ عِشْـرِينَ صِـفَهْ

* أقول:

قوله: «وبعد» «بعد» هنا من الظروف المبنية علي الضم؛ لقطعها عن الإضافة لفظا، والتقدير: «وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام علىٰ من ذكر».

قوله: «فاعلم» أي: اعرف.

قوله: «بوجوب المعرفه» متعلق بـ «اعلم»، فالباء للملابسة، أي: متلبسا بوجوبها.

قوله: «من واجب» بيانٌ للعشرين.

قوله: «صفه» تمييز مفسِّر لما وقع عليه «عشرون»[1].

(١) وصفات الله غير متناهية، لكنه اختار عشرين صفة واجبة عقلا؛ أن نفيها تقتضي النقص، ويقابلها عشرون نقيض هذه العشرين، وهي التي يستحيل وجودها في ذات الله. اهـ «الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية» (ص: ٤٤)

مطلب

في الصفات الواجبة لله تعالى

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٦- فَـــاللهُ مَوْجُـــودٌ قَـــدِيمٌ بَـــاقِي مُخَـــالِفٌ لِلْخَلْـــقِ بِـــالإِطْلَاقِ

٧- وَقَـــائِمٌ غَنِـــي وَوَاحِـــدٌ وَحَـــيْ قَـــادِرْ مُرِيـــدٌ عَـــالِمٌ بِكُـــلِّ شَـــيْ

٨- سَـــمِيعٌ الْبَصِـــيرُ وَالْمُـــتَكَلِّمُ لَـــهُ صِـــفَاتٌ سَـــبْعَةٌ تَنْتَظِـــمُ

٩- فَقُـــدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَـــمْعٌ بَصَـــرْ حَيَـــاةُ الْعِلْـــمُ كَـــلَامٌ اسْـــتَمَرْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعرف من صفات الله تعالىٰ الواجب في حقه، وهو: ما لا يتصور في العقل عدمه، والمستحيل في حقه وهو: ما لا يتصور في العقل وجوده، والجائز في حقه، وهو: ما يصح في العقل وجوده وعدمه، وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام.

وبدأ الناظم في هذه الأبيات بذكر ما يجب في حقه تعالىٰ، وهو عشرون كالتالي:

(١) - **الوجود**

وبرهان ثبوته له تعالىٰ أن العالم - وهو كل ما سوىٰ الله - حادث؛ لملازمته ما شُوهِدَ حدوثُه؛ كالحركة والسُّكون.

وأيضا، فإنك تعلم بالضرورة أنك لم تكن ثم كنتَ، وكل حادث لا بد له من محدث موجود وهو الله تعالىٰ.

(٢) - **والقدم**

أي: لا أولية لذاته وصفاته، وبرهان وجوبه له تعالىٰ أنه لو انتفىٰ عنه القدم.. لثبت له الحدوث؛ فيفتقر إلي محدث، ويلزم التسلسل؛ فيؤدي إلىٰ فراغ ما لا نهاية له، أو الدور؛ فيؤدي إلىٰ تقدم الشيء علىٰ نفسه، وكلاهما مستحيل.

(٣) - **والبقاء**

أي: لا آخرية لذاته وصفاته.

وبرهان وجوبه له تعالىٰ أنه لو لم يجب له البقاء.. لكان قابلا للوجود والعدم، فيحتاج في ترجيح وجوده إلىٰ مُخصِّص، فيكون حادثا، وقد سَبَقَ برهانُ وجوب قِدمه.

(٤) - والمخالفة للحوادث

أي: نفي الجرمية والعرضية ولوازمهما؛ كالمقادير والحركة والسكون والجهات والقرب والبعد بالمسافة.

وبرهان وجوبها له تعالىٰ أنه لو ماثل الحوادث.. لكان حادثا، وقد مر برهان وجوب قدمه.

قول الناظم: «**بالإطلاق**» أي: من غير تقييد ببعض الوجوه بمعنىٰ: أنه تعالىٰ مخالف للخلق في جميع الوجوه؛ فليس ﷻ مخالفا للخلق في وجه ومماثلا في وجه آخر، تنزه الله عن ذلك.

(٥) - والقيام بالنفس

أي: ذاته موصوفة بالصفات العلية غنية عن الفاعل.

وبرهان وجوبه له تعالىٰ أنه: لو لم يكن ذاتا.. لكان صفة؛ فيستحيل اتصافه بصفات المعاني والمعنوية، وقد قام البرهان علىٰ وجوب اتصافه تعالىٰ بها.

ولو احتاج للفاعل.. لكان حادثا، وقد تقدم برهان نفيه.

(٦) - والوحدانية

في الذات والصفات والأفعال، أي: ليست ذاته مركبة، وإلا..

لكان جسما، ولا تقبل صغرا ولا كبرا؛ لأنهما من عوارض الأجرام، ولا ذات كذاته ولا صفة كصفاته، ولا تأثير لكل ما سواه ألبتة.

وبرهان وجوبها له تعالىٰ أنه لو كان معه ثانٍ.. لم توجد الحوادث؛ للزوم عجزهما عند الاتفاق وأحرىٰ عند الاختلاف.

(٧) - **والحياة**

وهي لا تعلق لها

(٨) - **والعلم**

المنكشف له تعالىٰ به كل واجب ومستحيل وجائز.

(٩) - **والإرادة**

التي يخصص تعالىٰ بها الممكن بما شاء.

(١٠) - **والقدرة**

التي يثبت بها تعالىٰ أو يعدم ما أراد من الكائنات

وبرهان وجوب اتصافه تعالىٰ بهذه الصفات أنه: لو انتفىٰ شيء منها.. لم توجد الحوادث.

(١٢)، (١١) - **والسمع والبصر**

المنكشف له تعالىٰ بهما جميع الموجودات.

(١٣) - **والكلام**

المنزه عن الحرف والصوت والتقديم والتأخير والسكوت؛ لاستلزام جميع ذلك الحدوث. ويدل علىٰ جميع معلوماته.

ودليل وجوب اتصافه تعالىٰ بها: الكتاب والسنة والإجماع.

(١٤) - وكونه تعالىٰ حيا

(١٥) - وكونه تعالىٰ عالما

(١٦) - وكونه تعالىٰ مريدا

(١٧) - وكونه تعالىٰ قادرا

(١٨) - وكونه تعالىٰ سميعا

(١٩) - وكونه تعالىٰ بصيرا

(٢٠) - وكونه تعالىٰ متكلما[1]

---

(١) قال في «**جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام**» (ص ٢٩): «وهذه عشرون صفة تنقسم إلىٰ أربعة أقسام ١ : ـ صفة نفسية نسبة للنفس أي الذات، والصفة النفسية هي التي لا تعقل الذات بدونها، وهي واحدة الوجود، ٢ـ صفة سلبية نسبة للسلب أي النفي، وسميت سلبية لأنها نفت عن الله تعالىٰ ما لا يليق بجلاله وهي خمس: القدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والوحدانية. ٣ـ صفات المعاني وسميت بالمعاني لأنها أثبتت لله تعالىٰ معاني وجودية قائمة بذاته لائقة بكماله، =

مطلب

في الجائز في حق الله تعالى

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٠- وَجَـــائِزٌ بِفَضْـــلِهِ وَعَـــدْلِهِ تَـــرْكٌ لِـــكُلِّ مُمْكِـــنٍ كَـــفِعْلِهِ

* أقول:

والجائز في حقه تعالىٰ: فعل كل ممكن أو تركه، فيجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الله تعالىٰ يجوز له أن يخلق ويختار من خلقه ما يشاء، ولا يجب عليه شيء.

وبرهان ذلك أنه: لو وجب عليه شيء.. لما كان فاعلا بالاختيار.

ومن الجائزات: بِعثةُ الرّسل عليهم الصلاة والسلام.

= ٤- صفات معنوية نسبة للسبع المعاني التي فرع منها، وسميت معنوية لأنها لازمة للمعاني، وهي كونه تعالىٰ قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما» اهـ.

مطلب

في الصفات الواجبة في حق الرسل

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١١- أَرْسَـــلَ أَنْبِيَـــا ذَوِيْ فَطَانَـــهْ بِالصِّـــدْقِ وَالتَّبْلِيـــغِ وَالْأَمَانَـــهْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن لله تعالىٰ أنبياء ومرسلين، وعليه أن يعرف ما يجب في حقهم وما يستحيل وما يجوز، فالواجب في حقهم:

(١) - الفطانة

وهي التيقظ لإلزام الخصوم وإبطال دعاويهم الباطلة، والدليل علىٰ ذلك: أنه لو انتفىٰ عنهم الفطانة.. لَمَا قدروا علىٰ أن يقيموا حجةً علىٰ الخصم، وهو محال؛ لأنّ القرآن دلَّ في مواضِعَ كثيرةٍ علىٰ إقامتهم الحجةَ علىٰ الخصم.

منها قوله تعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الانعام/ ٦: ٨٣-٨٣]

وقوله تعالىٰ: ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل/١٦: ١٢٥-١٢٥]

(٢) - الصدق

وهو مطابقة خبرهم للواقع ولو بحسب اعتقادهم؛ كما في قوله ﷺ: «كل ذلك لم يكن»، لمّا قال ذو اليدين حين سلم من ركعتين من الظهر: «أم قصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟»[1]

والدليل علىٰ ذلك: أنهم لو كذبوا.. لكان خبر الله ﷻ كاذبا، وهو محال.

(٣) - التبليغ

أي: تبليغ كل ما أمرهم الله بتبليغه بخلاف ما أمروا بكتمانه وما خيروا فيه، فليس تبليغ كل منهما واجبا، بل يجب كتمان ما أمروا بكتمانه ولا يجب عليه شيء فيما خيّروا فيه.

والدليل علىٰ ذلك أنهم: لو كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق.. لكنا مأمورين بكتمان العلم، ولا يصح أن نؤمر به؛ لأنّ كاتم العلم ملعون.

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٢٨) ومسلم (٥٧٣)

(٤) -الأمانة

أي: العِصمة من كل منهي عنه ولو خلافَ الأولىٰ أو فعلَ المباح لمجرد الشهوة[١].

والدليل علىٰ ذلك أنهم: لو خانوا بفعل محرم أو مكروه.. لكنا مأمورين بمثل ذلك، ولا يصح أن نؤمر بمحرم أو مكروه أو خلاف الأولىٰ.

(١) قال في «تقريب البعيد إلىٰ جوهرة التوحيد» (ص: ١٠٥): «[الأمانة] أي العِصْمة من كلّ فعل أو قول منهي عنه، نهيَ تحريم أو نهي كراهة؛ بل ومن خلاف الأولىٰ من فعل المباح لمجرد الشهوة؛ بل لا يصدر منهم شيء إلا وهو قربة يثابون عليها بنياتهم الصالحة؛ إذ هم أصفياء الله، ونخبته من خلقه، والعارفون به حق معرفته» اهـ

مطلب

في الجائز في حق الرسل

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٢- وَجَـائِزٌ فِـي حَقِّهِـمْ مِـنْ عَـرَضِ بِغَيْـرِ نَقْـصٍ كَخَفِيـفِ الْمَـرَضِ

* أقول:

والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام: الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلىٰ نقص في مراتبهم العلية؛ كالمرض غير المنفر ونحوه.

والدليل علىٰ ذلك: مشاهدتها بهم عليهم الصلاة والسلام.

مطلب

في عصمة جميع الأنبياء والمرسلين

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٣- عِصْـــمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلَائِكَـــهْ وَاجِبَـــةٌ وَفَاضَـــلُوا الْـــمَلَائِكَهْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد وجوب عصمة جميع الأنبياء والمرسلين ووجوب عصمة جميع الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

ومعنىٰ «العصمة»: حفظ الله تعالىٰ لهم من وقوعهم في الذنوب.

مطلب

في أن المستحيل ضد كل واجب

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٤- وَالْمُسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ فَاحْفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ

* أقول:

والمستحيل في حق الله تعالىٰ ورسله ضدُّ كُلِّ صِفَةٍ واجبة لله ورسله، فعدد المستحيلات كعدد الواجبات، ويجب علىٰ كل مكلف أن يعرف ذلك، فالمستحيل في حقه تعالىٰ عشرون صفة كالتالي:

المستحيلات	أضدادها
(١) - العدم	(١) - الوجود
(٢) - الحدوث	(٢) - القدم
(٣) - الفناء	(٣) - البقاء
(٤) - المماثلة للحوادث	(٤) - المخالفة للحوادث
(٥) - عدم القيام بالنفس	(٥) - القيام بالنفس
(٦) - التعدد	(٦) - الوحدانية

المستحيلات	أضدادها
(٧) - الموت	(٧) - الحياة
(٨) - الجهل	(٨) - العلم
(٩) - الكراهة	(٩) - الإرادة
(١٠) - العجز	(١٠) - القدرة
(١١) - الصمم	(١١) - السمع
(١٢) - العمىٰ	(١٢) - البصر
(١٣) - البكم	(١٣) - الكلام
(١٤) - كونه ميتا	(١٤) - كونه حيّا
(١٥) - كونه جاهلا	(١٥) - كونه عالما
(١٦) - كونه كارها	(١٦) - كونه مريدا
(١٧) - كونه عاجزا	(١٧) - كونه قادرا
(١٨) - كونه أصم	(١٨) - كونه سميعا
(١٩) - كونه أعمىٰ	(١٩) - كونه بصيرا
(٢٠) - كونه أبكم	(٢٠) - كونه متكلما

والمستحيل في حق الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أربع صفات:

المستحيلات	أضدادها
(١) - البلادة	(١) - الفطانة
(٢) - الكذب	(٢) - الصدق
(٣) - الكتمان	(٣) - التبليغ
(٤) - الخيانة	(٤) - الأمانة

وتلك العقائد يجب علينا حفظها، وهي خمسون صفة، وتفصيل ذلك كالتالي:

أ - الواجب لله تعالىٰ: عشرون

ب - المستحيل عليه: عشرون

ج - الواجب للرسل: أربعة

د - المستحيل للرسل: أربعة

هـ - الجائز لله: واحد

و - الجائز للرسل: واحد

مطلب في وجوب معرفة تفصيل خمسة وعشرين من المرسلين

* قال الناظم رحمه الله تعالى:

١٥- تَفْصِيلُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَزِمْ ... كُلَّ مُكَلَّفٍ فَحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ

١٦- هُمْ آدَمٌ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودُ مَعْ ... صَالِحْ وَإِبْرَاهِيمُ كُلٌّ مُتَّبَعْ

١٧- لُوطٌ وَإِسْمَاعِيلُ إِسْحَاقُ كَذَا ... يَعْقُوبُ يُوسُفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَا

١٨- شُعَيْبُ هَارُونُ وَمُوسَىٰ وَالْيَسَعْ ... ذُو الْكِفْلِ دَاوُودُ سُلَيْمَانُ اتَّبَعْ

١٩- إِلْيَاسُ يُونُسْ زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ ... عِيسَىٰ وَطهَ خَاتِمٌ دَعْ غَيَّا

٢٠- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... وَآلِهِمْ مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعرف تفصيل خمسة وعشرين من المرسلين: أولهم آدم، وثانيهم إدريس، وَثالثهم نوح، ورابعهم هود، وخامسهم صالح، وسادسهم إبراهيم، وسابعهم لوط، وثامنهم إسماعيل، وتاسعهم إسحاق، وعاشرهم يعقوب، وحادي عشرهم يوسف، وثاني عشرهم أيوب، وثالث عشرهم شعيب، ورابع عشرهم

هارون، وخامس عشرهم موسىٰ، وسادس عشرهم اليسع، وسابع عشرهم ذو الكفل، وثامن عشرهم داود، وتاسع عشرهم سليمان، والمكمل للعشرين إلياس، والحادي والعشرون يونس، والثاني والعشرون زكريا، والثالث والعشرون يحيىا، والرابع والعشرون عيسي، والخامس والعشرون نبينا محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام دائما أبدا.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «لزم» معنىٰ «لزم» هنا: وجب.

وقوله: «كل مكلف» بالنصب مفعول به لـ «لزم».

وقوله: «فحقق» أي: فتيقن عدد هؤلاء الرسل الذين هم خمسة وعشرون

وقوله: «واغتنم» أي: حصل الغنيمة بحفظ أسمائهم علىٰ الصواب.

وقوله: «كل متبع» أي: كل واحد من المذكورين أوجب الله علىٰ أمته أن يتبعوه وعلىٰ كل مكلف أن يعتقد وصفه بالنبوة والرسالة

وقوله: «احتذىٰ» أي: اتبع أيوب من تقدم عليه من الأنبياء والمرسلين في الذكر.

وقوله: «خاتم» الخاتم بصيغة اسم فاعل: المتمم، فمعناه هنا متمم جميع الأنبياء والمرسلين.

وقوله: «دع غيا» أي: اترك ميلا عن الحق.

وقوله: «ما دامت الأيام» «ما» مصدرية ظرفية، و«دام» تامة بمعنىٰ «بقيت»، و«الأيام» جمع يوم، والمراد به هنا: الوقت والحين نهارا كان أو ليلا.

مطلب في ذكر أسماء الملائكة

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢١- وَالْمَلَكُ الَّذِيْ بِلَا أَبٍ وَأُمْ لَا أَكْلَ لَا شُرْبَ وَلَا نَوْمَ لَهُمْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام خلقهم الله تعالىٰ من غير واسطة أب وأم، فليسوا رجالا ولا نساء ولا خناثا ولا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون، يسبّحون الليل والنهار ولا يفترون، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٢- تَفْصِيلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيلُ مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عِزْرَائِيلُ

٢٣- مُنْكَرْ نَكِيرٌ وَرَقِيبٌ وَكَذَا عَتِيدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانُ احْتَذَا

* أقول:

يجب علي كل مكلف أن يعتقد عشرة من الملائكة تفصيلا بمعرفة أسمائهم، وهم:

(١) - جبريل، أمين الوحي، وهو أفضل الملائكة.

(٢) - **وميكائيل** الموكل بالأمطار

(٣) - **وإسرافيل** الموكل بالنفخ في الصور

(٤) - **وعزرائيل** الموكل بقبض الأرواح

(٥)، (٦) - **ومنكر ونكير** اللذان يسألان الميت في قبره

(٧)، (٨) - **ورقيب وعتيد** اللذان يكتبان الحسنات والسيئات

(٩) - **ورضوان** خازن الجنة

(١٠) - **ومالك** خازن النار.

مطلب في ذكر أسماء الكتب

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٤- أَرْبَعَـــةٌ مِـــنْ كُتُـــبٍ تَفْصِـــيلُهَا تَـــوْرَاةُ مُوسَـــىٰ بِالْهُـــدَىٰ تَنْزِيلُهَـــا

٢٥- زَبُـــورُ دَاوُوْدٍ وَإِنْجِيـــلٌ عَلَـــىٰ عِيْسَـــىٰ وَفُرْقَـــانٌ عَلَـــىٰ خَيْـــرِ الْمَـــلَا

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أربعة من الكتب تفصيلا بأسمائها، وهي:

(١) - التوراة علىٰ سيدنا موسىٰ

(٢) - والزبور علىٰ سيدنا داوود

(٣) - والإنجيل علىٰ سيدنا عيسىٰ

(٤) - والفرقان وهو القرآن علىٰ سيدنا محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام دائما أبدا.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «التوراة» قيل: مأخوذ من «ورىٰ الزند»؛ أي: «خرج ناره»، فإنها نور وضياء.

وقوله: «**الزبور**» الزبور الكتاب، وأطلق على كتاب داود عليه السلام.

وقوله: «**الإنجيل**» قيل: «مأخوذ من النجل، وهو استخراج خلاصة الشيء، وسمي كتاب عيسي عليه السلام بذلك؛ لاستخلاصه نور التوراة، ومنه قيل للولد: نجل أبيه، لاستخلاصه منه»، وقيل: «كلمة يونانية معناه: البشرى».

وقوله: «**الفرقان**» الفرقان اسم من أسماء القران معناه: الفارق بين الحق والباطل.

وقوله: «**خير الملا**» الملأ: أشرف القوم، والمراد به هنا: الأنبياء والمرسلون، وخير الملأ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

مطلب

في ذكر صحف إبراهيم وموسى

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٦- وَصُحُفُ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ فِيهَا كَلَامُ الْحَكَمِ الْعَلِيمِ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الله تعالىٰ أنزل صحفا علىٰ سيدنا إبراهيم الخليل وأنزل صحفا قبل التوراة علىٰ سيدنا موسىٰ الكليم، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾ [الاعلىٰ/ ٨٧: ١٨-١٩]

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «**صحف**» جمع صحيفة

وقوله: «**الحكم**» بفتح وسطه، أي: الحاكم الذي لا مردّ لقضائه ولا معقب لحكمه.

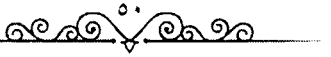

مطلب

في التسليم المطلق لحضرة النبي ﷺ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٧- وَكُلُّ مَا أَتَىٰ بِهِ الرَّسُوْلُ فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد صدق ما أتىٰ به رسول الله ﷺ مسلما لذلك وقابلا له مع الإذعان والرضا.

قال عوض الغمراوي: [من الرجز]

وَأَوْجِبِ التَّصْدِيقَ لِلْأَمِينِ فِي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ فِي الدِّينِ

كَذَا امْتِثَالُ الْأَمْرِ عِنْدَ الْأَمْرِ وَالْإِنْتِهَا بِنَهْيِهِ عَنْ أَمْرِ

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «التسليم» التسليم: الإقرار بصحته والتفويض المطلق.

(مطلب
في الإيمان باليوم الآخر وما فيه)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٨- إِيمَانُنَا بِيَوْمِ آخِرٍ وَجَبْ وَكُلُّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ

* أقول:

اليوم الأخر - من الموت إلىٰ آخر ما يقع - يوم القيامة، وسمي بذلك؛ لأنه لا ليل بعده.

ويجب علىٰ كل مكلف أن يصدق بوجود اليوم الآخر وبما يشتمل عليه: من الميزان والصراط والجنة والنار وسؤال الملكين ونعيم القبر وعذابه وغير ذلك.

(مطلب في خاتمة الناظم)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٢٩- (خَاتِمَةٌ) فِي ذِكْرِ بَاقِي الْوَاجِبِ مِمَّا عَلَىٰ مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ

* أقول:

ذكر الناظم في هذه الخاتمة أمورا يلزم المكلف معرفتها تفصيلا، وقد أخذ الناظم في بيانها فقال:

٣٠- نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ قَدْ أُرْسِلَا لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَفُضِّلَا

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن سيدنا محمدا ﷺ أرسله الله رحمة للعالمين، وأنه ﷺ أفضل الأنبياء والمرسلين وسيدهم، بشهادة قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الانبياء/ ٢١: ١٠٧-١٠٧]

وقوله ﷺ: «أنا سيد العالمين يوم القيامة ولا فخر، أنا صاحب لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر»[1]

(١) أخرجه ابن حبان (٦٤٧٨)، والترمذي (٣١٤٨)، وأحمد (١/ ٢٨١)، =

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «**للعالمين**» اسم جمع لعالم، وهو: اسم لما سوى الله من الموجودات.

= والطيالسي (٢٧١١)، وأبو يعلى (٢٣٢٩)، وغيرهم.

(مطلب في ذكر نسبه الشريف ﷺ)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٣١- أَبُـــوهُ عَبْـــدُ اللهِ عَبْـــدُ الْمُطَّلِـــبْ وَهَاشِـــمٌ عَبْـــدُ مَنَـــافٍ يَنْتَسِـــبْ

٣٢- وَأُمُّـــــهُ آمِنَـــــةُ الزُّهْـرِيَّـــــهْ أَرْضَـــعَهُ حَلِيمَـــةُ السَّـــعْدِيَّهْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف معرفة نسبه ﷺ من جهة أبيه إلىٰ عدنان فقط، ومن جهة أمه إلىٰ كلاب فقط؛ إذ ما بعده يشترك فيه نسب أبيه وأمه.

فأما نسبه ﷺ من جهة أبيه.. فهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأما نسبه ﷺ من جهة أمه، فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

فتجتمع معه ﷺ أمه في جده كلاب.[1]

وأما مرضعته ﷺ، فحليمة السعدية من بني سعد بن بكر، وثبتت لها صحبة بإسلامها.

(١) وجميع آباءه وأمهاته ناجون؛ لأنهم من أهل الفترة: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الاسراء/ ١٧: ١٥)، وآباؤه إلىٰ آدم مسلمون موحدون، لم يسجدوا لصنم ولم يشربون خمرا ولم يزنوا، فآباء النبيّ كلّهم موحدون أنبياء، وإن لم يكونوا أنبياء فهم أقطاب عصورهم، وأمهاته صديقات لقوله ﷺ: «وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما» اهـ «**الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية**» (ص: ٦٦).

(مطلب في مولد النبي ﷺ ومتوفاه)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٣٣- مَوْلِـــدُهُ بِمَكَّـــةَ الأَمِينَـــهْ وَفَاتُـــهُ بِطَيْبَـــةَ الْمَدِينَـــهْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن النبي ﷺ ولد بمكة وتوفي في المدينة[1].

(١) قال في «نيل المرام شرح منظومة عقيدة العوام» (ص: ٣٥): «أي: يجب علينا أن نعتقد أن سيدنا محمدا صلىٰ الله عليه وآله وسلم ولد بمكة وأرسل فيها وتوفي بالمدينة، وقوله: «الأمينة» صفة لمكة، ووصفت بالأمن؛ لأمن الناس فيها جاهليةً وإسلامًا، قال تعالىٰ: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ (آل عمران/ ٣: ٩٧)»

(مطلب في بدء الوحي)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٣٤- أَتَـــمَّ قَبْـــلَ الْـــوَحْيِ أَرْبَعِينَـــا وَعُمْـــرُهُ قَـــد جَـــاوَزَ السِّـــتِّينَا

* أقول:

الصحيح الذي عليه الجمهور أنه ﷺ (**أتم قبل الوحي أربعينا**)؛ فمبعثه عليه الصلاة والسلام بعد استكمال أربعين سنة من غير زيادة ولا نقصان.

(و) اعلم أن (**عمره**) عليه الصلاة والسلام (**قد جاوز الستينا**) سنة عند وفاته، فقد توفي ﷺ وعمره ثلاث وستون سنة على الصحيح.

(مطلب في ذكر أولاده ﷺ)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٣٥- وَسَبْعَةٌ أَوْلادُهُ فَمِنْهُمْ ... ثَلاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ تُفْهَمُ

٣٦- قَاسِمْ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ الطَّيِّبُ ... وَطَاهِرٌ بِذَيْنِ ذَا يُلَقَّبُ

٣٧- أَتَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ سُرِيَّهْ ... فَأُمُّهُ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ

٣٨- وَغَيْرُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ خَدِيجَهْ ... هُمْ سِتَّةٌ فَخُذْ بِهِمْ وَلِيجَهْ

٣٩- وَأَرْبَعٌ مِنَ الإِنَاثِ تُذْكَرُ ... رِضْوَانُ رَبِّي لِلْجَمِيعِ يُذْكَرُ

٤٠- فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَعْلُهَا عَلِي ... وَابْنَاهُمَا السِّبْطَانِ فَضْلُهُمْ جَلِي

٤١- فَزَيْنَبٌ وَبَعْدَهَا رُقَيَّهْ ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ زَكَتْ رَضِيَّهْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف - وجوب الفروع - أن يعرف أولاد النبي ﷺ، وهم سبعة:

ثلاثة ذكور توفوا أطفالا، وهم:

(١) - القاسم

(٢) - وإبراهيم

(٣) - وعبد الله الطيب الطاهر

وأربع إناث، وهن:

(١) - زينب، تزوجها أبو العاص بن الربيع

(٢) - ورقية، وتزوجها عثمان بن عفان

(٣) - وأم كلثوم، وتزوجها عثمان أيضا بعد وفاة رقية

(٤) - وفاطمة، وتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عن الجميع.

وكلهم من خديجة إلا إبراهيم، فأمه مارية القبطية.

ويجب علىٰ كل مكلف أيضا - وجوب الأصول - أن يحبهم؛ لقوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [الشورىٰ/ ٤٢: ٢٣-٢٣]

* * *

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «بذين» أي: بالطيب والطاهر

وقوله: «سرية» بضم السين وهي الأَمَة

وقوله: «**فخذ بهم وليجة**» أي: خذ واكسب بمعرفة أولاد النبي ﷺ محبة مستمرة، فمعنىٰ «الوليجة»: البطانة؛ أي: المحبة في الظاهر والباطن.

وقوله: «**وابناهما السبطان**» معناه: أن ابني فاطمة وعلي وهما الحسن والحسين سبطان لرسول الله ﷺ، والسبط: هو ولد الولد.

وقوله: «**فضلهم جلي**» معناه: أن فضل هؤلاء الأربعة الذين هم علي وفاطمة وحسن وحسين ظاهر عند كل واحد من المسلمين.

(مطلب في ذكر نسائه ﷺ)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤٢- عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَفَاةُ الْمُصْطَفَىٰ خُيِّرْنَ فَاخْتَرْنَ النَّبِيَّ الْمُقْتَفَىٰ

٤٣- عَائِشَةٌ وَحَفْصَةٌ وَسَوْدَةُ صَفِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَرَمْلَةُ

٤٤- هِنْدٌ وَزَيْنَبٌ كَذَا جُوَيْرِيَهْ لِلْمُؤْمِنِينَ أُمَّهَاتٌ مَرْضِيَه

* أقول:

أزواج النبي ﷺ التي توُفِّي عنهن تسع، وهن التي خُيِّرْن فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، وهن:

(١) - عائشة

(٢) - وحفصة

(٣) - وسودة

(٤) - وصفية

(٥) - وميمونة

(٦) - ورملة

(٧) - وهند

(٨) - وزينب

(٩) - وجويرية

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم (**للمؤمنين أمهات مرضيه**) أي: أن أزواج النبي ﷺ مثل أمهات المؤمنين في الاحترام والإجلال وحرمة نكاحهن علىٰ جميع الأمم حتىٰ علىٰ بقية الأنبياء والمرسلين عليهم السلام؛ لأنهم من أمته ﷺ.

وقوله (**مرضيه**) أي أن كل واحدة من الأزواج مرضية لله ورسوله، لطاعتهن لهما.

(مطلب في أعمامه وعماته ﷺ)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤٥- حَمْـــزَةُ عَمُّـــهُ وَعَبَّـــاسٌ كَـــذَا عَمَّتُـــهُ صَـــفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِـــذَا

* أقول:

اعلم أن أعمام النبي ﷺ اثنا عشر، وهم: حمزة عباس وأبو طالب - واسمه عبد مناف - وأبو لهب - واسمه عبد العزىٰ - وعبد الكعبة والحارث والزبير وجحل - واسمه المغيرة - وقثم وضِرار والغيداق والمقوم.

وأسلم منهم سيدنا حمرة وسيدنا عباس رضي الله عنهما.

وعماته ﷺ ست وهن:

صفية وعاتكة وأروىٰ وأميمة وبرة وأم حكيم؛ وهي البيضاء. وأسلمت صفية رضي الله عنها، واختلف في إسلام عاتكة وأروىٰ.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «ذات احتذا» أي: صاحب اقتداء لله ولرسوله ﷺ؛ لأن صفية رضي الله عنها مُسلِمة بلا خلافٍ.

(مطلب في ذكر الإسراء والمعراج)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤٦- وَقَبْـــلَ هِجْـــرَةِ النَّبِـــيِّ الإِسْـــرَا ... مِـــنْ مَكَّـــةٍ لَـــيْلًا لِقُـــدْسٍ يُـــدْرَىٰ

٤٧- وَبَعْـــدَ إِسْـــرَاءٍ عُـــرُوجٌ لِلسَّـــمَا ... حَتَّـــىٰ رَأَىٰ النَّبِـــيُّ رَبًّـــا كَلَّمَـــا

٤٨- مِـنْ غَيـرِ كَيْـفٍ وَانْحِصَـارٍ وَافْتَـرَضْ ... عَلَيـهِ خَمْسًـا بَعْـدَ خَمْسِـينَ فَـرَضْ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الله تعالىٰ أكرم نبيه ﷺ بالإسراء والمعراج إلىٰ السماء وإلىٰ سدرة المنتهي؛ لأنهما ثابتان بقطعي الدلالات في الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

قال الله ﷻ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١﴾ [الاسراء/ ١٧: ١]

وقال ﷻ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ [النجم/ ٥٣: ١-٢] إلي آخر قوله تعالىٰ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾ [النجم/ ٥٣: ١٨].

وهذا الإسراء والمعراج كان بروحه وجسده معا ﷺ قبل الهجرة بسنة علىٰ المشهور، ورؤية النبي ﷺ في تلك الليلة ثابتة عند بعض العلماء، ومن أثبتها.. نزهها عن الكيفية والانحصار.

وفرضت الصلاة التي هي عمود الدين علىٰ نبينا محمد ﷺ ليلة الإسراء، وفرضت خمسين ثم خففت إلىٰ خمس في الأداء وخمسين في الثواب والجزاء.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «**الإسرا**» بحذف الهمزة الممدودة للوزن، وهو توجيهه ﷺ من المسجد الحرام إلي مسجد الأقصىٰ.

وقوله: «**عروج للسما**» أي: صعود إلي السماء من المسجد الأقصي.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤٩- وَبَلَّغَ الأُمَّةَ بِالإِسْرَاء وَفَرْضِ خَمْسَةٍ بِلَا امْتِرَاءِ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الله تعالىٰ أمر نبيه ﷺ أن

يبلّغ أمته بالإسراء والمعراج وفرض خمس صلوات بعد افتراض خمسين عليه، وكان التخفيف بواسطة سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «**بلا امتراء**» أي: بلا شك.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥٠- قَـدْ فَـازَ صِـدِّيقٌ بِتَصْـدِيقٍ لَـهُ وَبِـالْعُرُوجِ الصِّـدْقُ وَافَـىٰ أَهْلَـهُ

* أقول:

يجب علىٰ كل مكلف أن يعتقد أن الصديق رضي الله عنه أول من فاز بقبول ذلك، أي: الإسراء والمعراج، فسمَّاه النبي ﷺ بالصديق من يومئذ.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «**وافىٰ أهله**» معنىٰ قوله: «**وافىٰ**» أي: وافق، ومعنىٰ قوله: «**أهله**» مستحقا له - أي: للإسراء والمعراج - ومُتّصفا بهما.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥١- وَهَـــذِهِ عَقِيـــدَةٌ مُخْتَصَـــرَهْ وَلِلْعَـــوَامِ سَـــهْلَةٌ مُيَسَّـــرَهْ

* أقول:

أي: هذه الألفاظ باعتبار معانيها من أول المنظومة إلىٰ آخرها عقيدة لمعرفة ما هو واجب علىٰ العبد لله وما هو مستحيل وجائز وكذلك للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

وللعوام -أي: المبتدئين في هذا الفن- سهلة ليِّنة ميسرة في حفظ مبانيها وفهم معانيها.

(تحليل بعض الألفاظ)

قول الناظم: «مختصره» صفة لـ «عقيدة»، والمختصر: ما قل لفظه وكثر معناه؛ قال بعضهم: «الكلام يختصر ليحفظ، ويبسط ليفهم».

* * *

٥٢- نَـــاظِمُ تِلْـــكَ أَحْمَـــدُ الْمَرْزُوقِـــي مَـــنْ يَنْتَمِـــي لِلصَّـــادِقِ الْمَصْـــدُوقِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

* أقول:

نـاظم تلـك -أي: العقيـدة الموصـوفة بالاختصـار والسُّـهولة

للعوام-: أحمد المرزوقي من ينتمي للصادق المصدوق أي: الذي ينتسب لرسول الله ﷺ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥٣- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّىٰ سَلَّمَا عَلَىٰ النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ عَلَّمَا

٥٤- وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مُرْشِدِ وَكُلِّ مَنْ بِخَيْرِ هَدْيٍ يَقْتَدِي

* أقول:

قد تقدَّم معنىٰ الحمد والصلاة أوَّلَ الكتاب، وكذا معنىٰ الآل والصحب، فلا حاجة إلىٰ إعادة ذلك.

وقول النَّاظم: «**خير من قد علّما**» أي: أن سيدنا محمدا ﷺ خيرُ من علّم الخلقَ الهِدايةَ.

وقوله: «**كل مرشد**» صيغة اسم فاعل معناه: من يصلح ويهدي إلىٰ الخير.

وقوله: «**بخير هدي يقتدي**» أي: كل من يتأسىٰ بخير طريق وجهة.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥٥- وَأَسْـأَلُ الْكَـرِيمَ إِخْـلَاصَ الْعَمَـلْ وَنفْـعَ كُـلِّ مَـنْ بِهَـا قَـدِ اشْـتَغَلْ

* أقول:

طلب الناظم من الكريم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وينفعَ كُلّ من اشتغل بهذه العقيدة.

وقول الناظم: «إخلاص العمل» ومعنىٰ «الإخلاص»: أن يكون قصد الإنسان في جميع طاعاته وأعماله مجرّد التقرب إلىٰ الله وإرادة قربه ورضاه دون غرض آخر من مراءاة الناس أو طلب محمدة منهم أو طمع فيهم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥٦- أَبْيَاتُهَـا مَيْـزٌ بِعَـدِّ الْجُمَّـلِ تَارِيخُهَـا لِـيْ حَـيُّ غُـرٌّ جُمَّـلِ

* أقول:

عدة أبيات هذه المنظومة سبعة وخمسون بعدد حروف «ميّز» من حساب الجمل.

فالميم بأربعين

والياء بعشرة

والزاي بسبعة

المجموع سبعة وخمسون

وتاريخ نهاية كتابتها في سنة ثمان وألف ومئتين بعدد حروف [لي حي غر]

فاللام بثلاثين

والياء بعشرة

والحاء بثمانية

والياء بعشرة

والغين بألف

والراء بمئتين

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى:

٥٧- سَمَّيْتُهَا «عَقِيدَةَ الْعَوَامِ مِنْ وَاجِبٍ فِي الدِّينِ بِالتَّمَامِ»

* أقول:

سمّىٰ الناظم منظومته بـ «**عقيدة العوام**»؛ لاشتمالها علي العقائد الدينية فهي من واجب من الدين الإسلامي بالتمام.

تم هذا الشرح الموجز، والله أسأل أن ينفع به المسلمين
كما نفع بأصله؛ إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

«قائمة المراجع»

١. "الأذكار للإمام النووي، تحقيق الجفان والجابي، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م) "

٢. "الأقاويل المفصلة لبيان حال حديث الابتداء بالبسملة، للعلامة المحدث محمد بن جعفر الكتاني، طبعة المطبعة العلمية في المدينة المنورة البهية سنة (١٣٢٩هـ - ١٩١١م)

٣. "الأم، للشافعي؛ إمام الدنيا وفخر الزمان أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلبي القرشي الشافعي (٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)

٤. "الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية، للدكتور يسري رشدي السيد جبر الحسني، تحقيق/ خلدون أمين الهيتي القادري، طبعة دار النبراس، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٤٢هـ-٢٠٢١م) "

٥. "جلاء الأفهام شرح منظومة عقيدة العوام، جمع/ الشيخ إحياء علوم الدين، طبعة/ الصفوة المالكية، بدون طبعة وتاريخ"

٦. "خلاصة الكلام شرح نظم عقيدة العوام، للشيخ محمد أحمد محمد عاموه، طبعة دار الأشاعرة، الطبعة الثانية سنة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م) "

٧. "صحيح البخاري المسمىٰ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة"

٨. "صحيح مسلم، المسمىٰ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ، للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفىٰ ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٥ أجزاء"

٩. "تقريب البعيد إلىٰ جوهرة التوحيد، للشيخ علي بن محمد بن سالم، تحقيق/ الشيخ الحبيب بن طاهر، طبعة مؤسسة المعارف، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) "

١٠. "المجروحين من المحدثين، الإمام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٠ م)، دار الصميعي، السعودية"

١١. "المصباح المنير، للعالم العلامة/ محمد بن علي المقري الفيومي، تحقيق الدكتور/ عبد العظيم الشناوى، طبعة دار المعارف، الطبعة الثانية سنة بدون تاريخ"
١٢. "مسند أبي داوود الطيالسي، الإمام الحافظ سليمان بن داوود بن الجارود المعروف بأبي داوود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، بدون تحقيق، (١٣٢١ هـ)، طبعة مصورة لدى دار المعرفة، لبنان"
١٣. "مسند أبي يعلىٰ الموصلي، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنىٰ التميمي المعروف بأبي يعلىٰ الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الثانية سنة (١٩٨٩ م)، دار المأمون للتراث، سورية"
١٤. "مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، لبنان"
١٥. "مجموع الرسائل التونيسية في علم العقائد السنية، باعتناء/ الشيخ نزار حمادي، طبعة دار الضياء، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ-٢٠١٤)"

١٦. "مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، لبنان"

١٧. "موجز الكلام شرح منظومة عقيدة العوام، للشيخ/ محمد بن علي بن محمد باعطية الدوعني، طبعة دار الفقيه ومكتبة تريم الحديثة، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١هـ-٢٠٠١)"

١٨. "نيل الرجاء شرح سفينة النجاء، للسيد أحمد بن عمر الشاطري، طبعة دار المنهاج، الطبعة الثانية سنة (١٤٤١هـ-٢٠٢٠م)"

١٩. "نيل المرام شرح نظم عقيدة العوام، لفضيلة الشيخ العلامة أسد حمزة عبد القادر، باعتناء/ فضيلة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عاموه، طبعة دار الأشاعرة، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)"

٢٠. "نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام للسيد أحمد المرزوقي في ضمن الشرح المسمىٰ نور الظلام للشيخ محمد نووي الجاوي، تحقيق/ قسم التحقيق بدار الحاوي، طبعة دار الحاوي، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م)"

٢١. "كفاية العوام في علم الكلام للشيخ محمد الفضالي ضمن تحقيق المقام علىٰ كفاية العوام للإمام الباجوريّ، ضبط وتعليق/ السيد علوي أبي بكر محمد السقاف، طبعة دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١هـ-٢٠١٠م)"

٢٢. "نيل المرام شرح نظم عقيدة العوام، لفضيلة الشيخ العلامة أسد حمزة عبد القادر، باعتناء/ فضيلة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عاموه، طبعة دار الأشاعرة، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)"

٢٣. "سنن الترمذي - الجامع الصحيح، الإمام الحافظ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي، لبنان"

المحتويات

تقديم الدكتور أنور فرج علواني..... ٨

سبب إنشاء منظومة عقيدة العوام..... ١١

منظومة عقيدة العوام من واجب في الدين بالتمام..... ١٥

مقدمة الشارح ٢١

شرح مقدمة الناظم..... ٢٢

مطلب في وجوب المعرفة..... ٢٨

مطلب في الصفات الواجبة لله تعالىٰ..... ٢٩

مطلب في الجائز في حق الله تعالىٰ ٣٤

مطلب في الصفات الواجبة في حق الرسل ٣٥

مطلب في الجائز في حق الرسل ٣٨

مطلب في عصمة جميع الأنبياء والمرسلين..... ٣٩

مطلب في أن المستحيل ضد كل واجب ٤٠

مطلب في وجوب معرفة تفصيل خمسة وعشرين من المرسلين ٤٣

مطلب في ذكر أسماء الملائكة ٤٦

مطلب في ذكر أسماء الكتب..... ٤٨

مطلب في ذكر صحف إبراهيم وموسىٰ ٥٠
مطلب في التسليم المطلق لحضرة النبي ﷺ ٥١
(مطلب في الإيمان باليوم الآخر وما فيه) ٥٢
(مطلب في خاتمة الناظم) ٥٣
(مطلب في ذكر نسبه الشريف ﷺ) ٥٥
(مطلب في مولد النبي ﷺ ومتوفاه) ٥٧
(مطلب في بدء الوحي) ٥٨
(مطلب في ذكر أولاده ﷺ) ٥٩
(مطلب في ذكر نسائه ﷺ) ٦٢
(مطلب في أعمامه وعماته ﷺ) ٦٤
(مطلب في ذكر الإسراء والمعراج) ٦٥
«قائمة المراجع» ٧٣
المحتويات ٧٨

ملاحظات